

زاد المسير في علم التفسير

وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن اء أعد للكافرين عذابا مهينا .

قوله تعالى وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة سبب نزولها أن المشركين لما رأوا النبي صلى عليه وسلم وأصحابه قد صلوا الظهر ندموا إذ لم يكن عليهم فقال بعضهم لبعض دعوهم فان لهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم يعنون العصر فاذا قاموا فشدوا عليهم فلما قاموا إلى صلاة العصر نزل جبريل بهذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس .

قوله تعالى وإذا كنت فيهم خطاب للنبي صلى عليه وسلم ولا يدل على أن الحكم مقصور عليه فهو كقوله خذ من أموالهم صدقة التوبة 103 وقال أبو يوسف لا تجوز صلاة الخوف بعد النبي صلى عليه وسلم والهاء والميم من فيهم تعود على الضاربين في الأرض .

قوله تعالى فأقمت لهم الصلاة أي ابتدأتها فلتقم طائفة منهم معك أي لتقف ومثله وإذا أظلم عليهم قاموا البقرة 20 وليأخذوا أسلحتهم فيهم قولان .

أحدهما أنهم الباؤون قاله ابن عباس والثاني أنهم المصلون معه ذكره ابن جرير قال وهذا السلاح كالسيف يتقلده الإنسان والخنجر يشده إلى ذراعه .

قوله تعالى فاذا سجدوا يعني المصلين معه فليكونوا في المشار إليها قولان أحدهما أنهم طائفة التي لم تصل أمرت أن تحرس الطائفة المصلية